



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
HACA | HAUTE AUTORITÉ DE LA COMMUNICATION AUDIOVISUELLE

(<https://www.haca.ma>) منشور على Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

[الرئيسية](#) < الهاكا تشارك في منتدى المرصد الأوروبي للسمعي البصري حول التقارب: "هل ما زلنا نتحدث عن التقارب؟ اجتناث الوساطة من القطاع السمعي البصري"

[A [1] +A [1]

الهاكا تشارك في منتدى المرصد الأوروبي للسمعي البصري حول التقارب: "هل ما زلنا نتحدث عن التقارب؟ اجتناث الوساطة من القطاع السمعي البصري"

03 أكتوبر 2017



مناقشة المتدخلين حول قضية التقارب واجتناث الوساطة من القطاع السمعي البصري



الكلمة الافتتاحية لسوزان نيكولتشيف، المديرة التنفيذية للمرصد الأوروبي للسمعي البصري



من المسار إلى اليمين: الكسندر شمور، مدير السياسات الإعلامية، كولين بيرتر، مدير السياسات العمومية ببنكسيك، دانييل فريندلر، مدير المكتب الأوروبي لشركة ستاكان، إدوارد كابيبر، مدير الشؤون القانونية بالفرص المتقدمة بـ«البنك الأوروبي للتنمية»، ديرنر درير بيرمان، مدير عام المجلس الأعلى للسمعي العربي اليهودي، نيك بول، ممثل شركة سكانا للاستثمار، جيلن فوتين، مسؤول بمديرية المعلومات حول مناقصة الأسواق بالبنك الأوروبي للتنمية العربي.



شاركت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في ندوة حول تقاطع وسائل الاتصال " هل ما زلنا نتحدث عن التقارب؟ اجتثاث الوساطة من القطاع السمعي البصري" ،نظمها المرصد الأوروبي للسمعي البصري إحياءً لذكرى تأسيسه الخامسة والعشرين، وذلك يوم 27 سبتمبر 2017 بمدينة بروكسل في بلجيكا. وتتجدر الإشارة إلى أن المغرب يعد منذ 2013 العضو الـ 41 في المرصد والعضو الوحيد غير الأوروبي، إذ يشارك في مختلف المحافل المنظمة من طرف المرصد لتخليد هذه الذكرى، ومن بينها لقاء 27 سبتمبر الذي سينظم برعايته.

يندرج هذا المنتدى في إطار الندوات الموضوعاتية المنظمة من قبل المرصد الأوروبي، تحت وصاية مجلس أوروبا، والذي تتولى إدارته التنفيذية السيدة سوزان نيكولشيف. وقد عرف هذا اللقاء مشاركة متحفه للاتصال السمعي البصري، من بينهم شركة الاتصالات الألمانية (T-Mobile) وشركة سكاي وكذا يتفليكس، إضافة إلى هيئات التقنيين السمعي البصري (المجلس الأعلى للسمعى البصري البلجيكي والفرنسي)، فضلاً عن منتجي المضممين السمعية البصرية (شركة سكالا للإنتاج وسوسي بيكتشرز إنترتينمنت...).

وبهذه المناسبة، مثل الهاكا في مراسيم الاحتفاء السيد جمال الدين ناجي، مدير عام الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري والسيد مصطفى مزيان، نائب مدير الشؤون الإدارية والمالية، والستة فاطمة الزهراء المودن، منسقة بالإدارة العامة والستة لطيفة طابع، منسقة ب Directorate of Studies and Research والسيد أحمد زاهيد، مكلف بقضايا التنوع بمديرية الدراسات.

وأكّدت السيدة سوزان نيكولشيف، المديرة التنفيذية للمرصد، على أن حدود اختصاصات مختلف الفاعلين في الحقل السمعي البصري باتت تتلاشى وتندثر. وأضافت أن الندوة تعد مناسبة سانحة لتعزيز وتدقيق النظر في ما يطلق عليه بعض مهنيي الإعلام عملية "إبطال الوساطة" أو "ظاهرة التعامل المباشر مع الزبناء التي جاءت بها شركة أوبر" على مستوى البرامج السمعية البصرية، وما ينجم عنها من آثار اقتصادية وما تفرضه من تحديات على هيئات التقنيين.

وتتناول المشاركون في هذا اللقاء إشكالية التقارب المتزايد لوسائل الإعلام وما تحمله من أخطار قد تؤدي إلى استئصال الوساطة عند بث البرامج السمعية البصرية. ومن جهة، أوضح السيد دانييل فريدلاندر، مدير شركة سكاي- مكتب أوروبا، أن الخدمات السمعية البصرية أصبحت تنتج أفلامها وبرامجها الخاصة وتعرضها مباشرة للمستهلك. أما السيد نيك بوويل، منتج بشركة سكالا للإنتاج، فقد سلط الضوء على الخدمات الجديدة المتاحة عبر الانترنت، خدمات الفيديو عبر الانترنت ومنصات تبادل الفيديوهات وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تدخل دائرة التنافس مع وسائل الإعلام التقليدية بفرض لفت الأنظار وجلب أرباح من المستهلكين.

خلال مداخلته، عرض السيد جيل فوتين، مسؤول بمديرية المعلومات حول منافسة الأسواق بالمرصد، السياق الاقتصادي المرتبط بـ"إبطال الوسائل"، موضحاً أن القنوات التلفزيونية ستفقد كل اتصال مع شركات الإعلانات مما سيؤدي إلى خسائر مالية ضخمة.

وأكّد المشاركون، بما فيهم منتجو المضممين السمعية البصرية، على ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي مع الحرص على حماية وسائل الإعلام "التقليدية". كما شددوا على أهمية الامتثال للقوانين المعمول بها في مجال إنتاج المضممين السمعية البصرية من أجل تفادى آية خروقات أو تجاوزات في هذا الصدد.

واغتنم الوفد الممثل للهيئة العليا فرصة تواجده ببروكسيل لإجراء محادثات مع النظير البلجيكي. حيث تم تنظيم حلقة عمل مع السيد برناردو هيرمان، المدير العام للمجلس الأعلى للسمعي البصري البلجيكي، حول مسألة التعديلية، مع التركيز على الممارسات الفضلى القائمة وسبل تعزيزها (استعراض الممارسات الفضلى) من جهة، وعلى الحاجة إلى تطوير عدة إحصائية من شأنها قياس أبعاد الإشكالية المطروحة على الشاشة (مقاييس التعديلية - المساواة).

قبل عقد اللقاء مع رئيس المجلس الأعلى للسمعي البصري البلجيكي، السيد دومينيك فوستر، أجرى الوفد المغربي جملة من الاجتماعات مع السيدة موريال هانو، الأمينة العامة لمجلس أخلاقيات مهنة الصحافة، والسيدة مرتين سيمونيس، الأمينة الوطنية لجمعية الصحفيين المحترفين، حيث تم عرض تجربة المؤسستين فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، والتعديلية، والتدبير الذاتي لوسائل الإعلام ومهمتها لاحترام أداب وأخلاقيات المهنة.

كما تمت استضافة الوفد الممثل للهذا من طرف السيد جون بول فيليبو، مسؤول إداري بالإذاعة والتلفزة البلجيكية الفرانكوفونية، والستة صافية كساس، مكلفة بالمهام، خاصة المتعلقة بمسألة التعديلية، والسيد ستيفان هوبيكي، مستشار قانوني معنى بقضايا التربية على الإعلام. إذ قدم فريق من الإذاعة والتلفزة البلجيكية الفرانكوفونية بعض الشروحات للوفد بخصوص التربية على الإعلام والتعديلية، فضلا عن مختلف المهام المنوطة بهذا المتعهد العمومي، والتي تشكل حسب السيد فيليبو المحاور الرئيسية والمهمة التي تعتمد عليها المؤسسة في مشاريع المحتويات ومخطط التكوين.

وقد قام الوفد الممثل للهيئة العليا بزيارات ومقابلات متتالية حول موضوع التربية على الإعلام، ولاسيما مع السيدة ماري-سولاي فرير، نائبة رئيس جامعة بروكسل الحرية المعنية بالعلاقات الدولية، والتعاون الإنمائي، خبيرة في مجال التقنيات والتكنولوجيات، وكذلك مع السيد باتريك فيرنيري، رئيس سلك الماجستير تخصص التربية على الإعلام بمعهد الدراسات العليا في الاتصال الاجتماعي، إضافة إلى الفريق المكلف بالبرمجة في الإذاعة المغربية الجماعية، أرابيل، المرخص لها من قبل المجلس الأعلى للسمعي البصري، والتي أبان موظفوها في غضون بعض سنوات على احترافتهم، مما يعكس ولوح جمhour أوسع من جالية بلدان شمال إفريقيا لهذه الخدمة.

روابط

[https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B \[1\]](https://www.haca.ma/ar/javascript%3A%3B [1])